

فاعلية برنامج كمبيوترى لتدريس الاقتصاد المنزلى  
على التحصيل المعرفى للطلاب الصم وضعاف السمع  
واتجاههم نحو المادة والكمبيوتر/

ملخص:

يعتبر الكمبيوتر من الأدوات الضرورية فى العصر الذى نعيشه بصفة عامة وخصوصاً فى مجال التربية بكل فئاتها ومراحلها التعليمية المختلفة سواء للأفراد الأسوياء أو من ذوى الاحتياجات الخاصة حيث لم يعد يقتصرون على التعلم فقط على الطلاب الأسوياء ذوى القدرات العقلية والمواهب العلمية ، ولكن أصبح يستهدف جميع الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم العقلية أو خصائص نموهم المختلفة حيث أصبح ينظر إلى أفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على أنهم أفراد طبيعيين ولكن يعانون بعض المشاكل التى تتطلب التعامل معها بنظرة إيجابية لما لهم من قدرات وإمكانات كافية يمكن توظيفها فى مجالات الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يتكيف مع مطالب الحياة واحتياجاتها.

وتفتقر كثير من المعلمون إلى مهارات التواصل والتعامل مع الطلاب المعاقون سمعياً لذلك يجب استخدام الوسائل والطرق التدريسية التى تساعد على سهولة عملية التواصل مثل استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها فى المجال التعليمى لخدمتهم فى استيعاب وتحصيل المعارف واكتساب المهارات المختلفة.

ومن هنا يأتى تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمى والتكنولوجى السريع باعتبار أن هدف التعليم هو إتاحة الفرصة للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة التحديات والتغيرات المستمرة فى عصرنا الحالى. مشكلة الدراسة :

تمثل التربية والتعليم حق لكل فرد مهما اختلفت طبيعته أو خصائصه الفسيولوجية والسيكولوجية حيث تراعى عدم التمييز بين الطلاب سواء طالب عادى أو طالب من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وطلاب الإعاقة السمعية مثل غيرهم من ذوى الاحتياجات الخاصة الذين لا يحصلوا على اهتمام كاف فى تعليمهم من خلال طرق التدريس المستخدمة ووسائل التعليمية المقدمة مع أنهم يتميزون بنشاط وحيوية مثلهم مثل الأفراد الأسوياء ومن هنا يجب من استغلالها فى بناء مستقبلهم حتى يعود بالنفع عليهم كأفراد ثم على المجتمع الذى يتواجدون به. وترى الباحثة أنه يمكن تزويد طلاب الصم وضعاف السمع ببعض المفاهيم والمعلومات المبسطة فى مجال الاقتصاد المنزلى بهدف اكسابهم التنور والوعى بمشكلات - ٢٣٨ -

أسرته ومجتمعه وإعداده لمواجهة وحل تلك المشكلات عن طريق أسلوب شيق وممتع فى الدراسة من خلال استخدام الكمبيوتر لتوفير المناخ المناسب لتحقيق أهداف ذلك ومن هنا نبعت فكرة الدراسة وتحددت فى التساؤل الرئيسى التالى :

\* ما فاعلية برنامج كمبيوترى فى تدريس الاقتصاد المنزلى للتلاميذ الصم وضعاف السمع واثار ذلك على تحصيلهم للمفاهيم النظرية واتجاههم نحو المادة ونحو استخدام الكمبيوتر؟ ويتفرع هذا التساؤل الرئيسى إلى التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما مدى فاعلية استخدام برنامج كمبيوترى فى تدريس الاقتصاد المنزلى على تحصيل التلاميذ الصم وضعاف السمع للمفاهيم النظرية لمادة الاقتصاد المنزلى.

٢- ما مدى فاعلية استخدام الكمبيوتر فى تدريس الاقتصاد المنزلى على الأداء المهارى لطلاب الصم وضعاف السمع فى مادة الاقتصاد المنزلى.

٣- ما هو اتجاه التلاميذ الصم وضعاف السمع نحو استخدام الكمبيوتر فى تدريس الاقتصاد المنزلى.

٤- ما هو اتجاه التلاميذ الصم وضعاف السمع نحو تدريس مادة الاقتصاد المنزلى.

٥- ما أثر طريقة التدريس على التحصيل والأداء المهارى واتجاههم نحو مادة الاقتصاد المنزلى والكمبيوتر.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج كمبيوترى فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتلاميذ الصم وضعاف السمع وذلك من خلال ما يلى:-

١- التعرف على فاعلية استخدام برنامج كمبيوترى فى تدريس الاقتصاد المنزلى على تحصيل المفاهيم النظرية للمادة.

٢- التعرف على فاعلية استخدام برنامج ك مبيوترى فى تدريس الاقتصاد المنزلى على الأداء المهارى للمادة.

٣- التعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج كمبيوترى فى تدريس الاقتصاد المنزلى على اتجاه تلاميذ الصم وضعاف السمع نحو المادة .

٤- التعرف على اتجاه التلاميذ الصم وضعاف السمع فى استخدام الكمبيوتر فى تدريس الاقتصاد المنزلى.

- ٢٣٩ -

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول موضوع ذو أهمية كبيرة فى مجال التربية والتعليم بوجه عام وفى مجال التربية الخاصة لفئة الصم وضعاف السمع بوجه خاص، ولقد وضعت الباحثة هذه الأهمية فى الاعتبارات التالية:

١- إدراك أهمية استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية فعالة فى العملية التربوية ودورها الهام والفعال فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى.

٢- زيادة الوعي بضرورة إعداد وتدريب معلمى الاقتصاد المنزلى لطلاب الصم وضعاف السمع على أحدث الطرق العملية والوسائل التكنولوجية ومواكبة الاتجاهات الحديثة فى برامج الكمبيوتر المتطورة فى التدريس.

٣- إعطاء الفرصة لمساعدة تلاميذ الصم وضعاف السمع على الإقبال فى استخدام التكنولوجيا ووسائل الإتصال الحديثة مثله مثل الطالب العادى.

٤- الاهتمام بتطوير مقررات التعليم ومناهجه والاهتمام بمستوى التحصيل المعرفى لمادة الاقتصاد المنزلى التى تقدم إلى تلاميذ الصم وضعاف السمع.

٥- الإيمان الشديد بأن طلاب الصم وضعاف السمع لديهم قدرات ومهارات وإمكانيات كامنة بهم لذلك لا بد من استغلالها جيداً إذا توافرت لهم الظروف والبيئة التعليمية المناسبة سوف تمكنهم من المشاركة بفاعلية تجاه المجتمع ويصبحوا أفراد أكفاء منتجين داخل مجتمعهم.

٦- قلة وندرة الأبحاث والدراسات فى مجال تطبيقات تقنية التعليم فى تربية ذوى الاحتياجات الخاصة حيث لا تتوافر فى علم الباحثة دراسات تتناول استخدام الكمبيوتر فى تعليم الصم وضعاف السمع فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى

٧- توضيح دور مادة الاقتصاد المنزلى وأهميتها لفئة الصم وضعاف السمع من حيث بناء وإعداد الفرد وتكوين اتجاهاته وقدراته حتى يستطيع مواجهة المجتمع بكل تحدياته وتطورات.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة على عدد ( ٢٦ ) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى لمدارس الأمل للإعداد المهنى للصم والبكم بمحافظة المنوفية.

- ٢٤٠ -

منهج الدراسة :

فى ضوء هدف البحث وطبيعته تم الإستقرار على منهجان المنهج الوصفى وتم اختيار أحد أساليبه وهو المنهج الوصفى التحليلى وذلك لتحليل الدراسات والأبحاث العلمية وبعض مقررات الاقتصاد المنزلى وتحديد المفاهيم والمعارف النظرية التى يجب أن يلم بها تلميذ الصم وضعاف السمع فى المرحلة الإعدادية وكذلك معرفة المواصفات الفنية والأسس التربوية والفنية لبرامج الكمبيوتر للتلاميذ الصم وضعاف السمع ومدى فاعليتها فى اكتسابهم المعارف والمفاهيم النظرية، كذلك المنهج شبه التجريبي باعتبار ه أفضل أسلوب يتناسب مع طبيعة وهدف هذه الدراسة وذلك لتوضيح مدى فاعلية برنامج الكمبيوتر فى تدريس الاقتصاد المنزلى لطلاب الصم وضعاف السمع .

التصميم التجريبي للدراسة :

اعتمدت الدراسة فى تصميمها على القياس القبلى والبعدى لعينة الدراسة ( المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية ) طبقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة فى التالى :

- المتغيرات المستقلة والتى تتضمن :

\* البرنامج الكمبيوترى المتضمن للمفاهيم النظرية لمادة الاقتصاد المنزلى .

- المتغيرات التابعة والتى تتضمن :

\* التحصيل المعرفى للمعارف النظرية لمادة الاقتصاد المنزلى.

\* الأداء المهارى المرتبط بمفاهيم الاقتصاد المنزلى.

\* الإتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى.

\* الإتجاه نحو استخدام الكمبيوتر فى التدريس.

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات وجميعهم من إعداد الباحثة متمثلة فى الأتى:

- الوحدة التعليمية المقترحة فى مادة الاقتصاد المنزلى اللازمة للبرنامج الكمبيوترى.

- تصميم البرنامج الكمبيوتر.

- ٢٤١ -

- اختبار تحصيلى يهدف إلى قياس تحصيل الطلاب للمعارف والمفاهيم للوحدة التعليمية المقترحة.

- بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء المهارى المرتبط بالمعارف النظرية لوحدة الاقتصاد المنزلى المقترحة.

- مقياس الإتجاه نحو تدريس مادة الاقتصاد المنزلى.

- مقياس اتجاه نحو استخدام الكمبيوتر فى التدريس.

فروض الدراسة :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) فى القياس القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح القياس البعدى.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) فى القياس القبلى والبعدى للأداء المهارى لبطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدى.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) فى القياس القبلى والبعدى لمقياس الإتجاه نحو استخدام الكمبيوتر لصالح القياس البعدى.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) فى القياس القبلى والبعدى لمقياس الإتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى لصالح القياس البعدى.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) ومتوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى القياس البعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية.

٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) ومتوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى القياس البعدى للأداء المهارى لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

- ٢٤٢ -

٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) ومتوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى القياس البعدى فى المقياس الإتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى لصالح المجموعة التجريبية.

٨ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الكمبيوتر) ومتوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى القياس البعدى مقياس الإتجاه نحو استخدام الكمبيوتر لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة :

وتمت وفقاً للخطوات التالية :

- الإطلاع على الدراسات والبحوث التربوية السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة والإستفادة منها فى إعداد الإطار النظرى وأدوات الدراسة والبرنامج الكمبيوترى، كذلك تحديد خصائص نمو طلاب الصم وضعاف السمع واحتياجاتهم ومتطلباتهم.

- تحليل بعض مقررات الاقتصاد المنزلى وبعض الدراسات والمراجع العلمية المتخصصة فى مجالات الاقتصاد المنزلى بهدف تحديد بعض موضوعات الوحدة التعليمية المقترحة والتي تناسب الطلاب الصم وضعاف السمع من حيث المستوى العلمى والاهتمامات والميول.

- تصميم قائمة مقترحة بالموضوعات للاقتصاد المنزلى فى صورة وحدة تعليمية لطلاب الصم وضعاف السمع.

- عرض الوحدة التعليمية على الخبراء المحكمين متخصصين فى مجال الاقتصاد المنزلى والمناهج وطرق التدريس.

- تصميم وإنتاج برنامج كمبيوترى يشمل الوحدة التعليمية فى صورة مبرمجة ثم إجازة البرنامج المصمم والتأكد من سلامة تطبيقه من خلال عرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأى فيه ثم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء رأى المحكمين.

- إعداد دليل المعلمة والذى يحتوى على سير خطوات البرنامج من موضوعات الدرس وعناصره وتقويمه والوسائل والأنشطة التعليمية التى يمكن للمعلمة استخدامها فى الدرس.

- ٢٤٣ -

- عرض دليل المعلمة على السادة المحكمين لإبداء الرأى والملاحظات والإقتراحات فيه وإجراء التعديلات اللازمة.

- إعداد أدوات الدراسة وهى تشتمل على اختبار تحصيلى، إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى، عداد مقياس الإتجاه نحو استخدام الكمبيوتر، بطاقة ملاحظة.

- عرض أدوات الدراسة على المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة، وتطبيقها على عينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتميزية والزمن.

- تحديد عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين التجريبية والضابطة من طلال الصف الأول الثانوى.

- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة قبليًا .

- تدريس الوحدة التعليمية المبرمجة على المجموعة التجريبية ( عن طريق استخدام

الكمبيوتر ) وتدريب على المجموعة الضابطة ( عن طريق الطريقة التقليدية المعتاد عليها) - تطبيق أدوات الدراسة بعدئذ على عينة الدراسة.

- تجميع البيانات الناتجة وتصحيح كل من الاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى، ومقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر فى التدريس، وبطاقة الملاحظة ثم تبويب الدرجات.

- معالجة البيانات وتفسير وتحليل النتائج التى تم التوصل إليها.

- تقديم التوصيات المقترحة بناءً على النتائج التى تم التوصل إليها من واقع نتائج الدراسة. نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن ما يلى :

١ - اتصف برنامج الكمبيوتر المقترح بالفاعلية فى تنمية المعارف النظرية والمهارات والإتجاهات نحو مادة الاقتصاد المنزلى ونحو استخدام الكمبيوتر فى التدريس لدى طلاب الصف الأول الثانوى للصم وضعاف السمع بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة المنوفية.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ( التى درست باستخدام الكمبيوتر ) ومتوسطى درجات طلاب

- ٢٤٤ -

المجموعة الضابطة ( التى درست بالطريقة التقليدية ) فى القياس البعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ( التى درست باستخدام الكمبيوتر ) ومتوسطى درجات طلاب

المجموعة الضابطة ( التى درست بالطريقة التقليدية ) فى القياس البعدى للأداء المهارى لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ( التى درست باستخدام الكمبيوتر ) ومتوسطى درجات طلاب

المجموعة الضابطة ( التى درست بالطريقة التقليدية ) فى القياس البعدى فى المقياس الإتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى لصالح المجموعة التجريبية.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ( التى درست باستخدام الكمبيوتر ) ومتوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة ( التى درست بالطريقة التقليدية ) فى القياس البعدى مقياس الإتجاه نحو استخدام الكمبيوتر لصالح المجموعة التجريبية.  
توصيات الدراسة :

أكدت الدراسة الحالية على أهمية استخدام الكمبيوتر كأسلوب للتدريس فى مادة الاقتصاد المنزلى وأثرة الكبير على تنمية التحصيل الدراسى والمهارات الأدائية والاتجاه نحو المادة والكمبيوتر ، واستناداً لما سبق توصى الباحثة بما يلى :

- تطبيق تدريس مادة الاقتصاد المنزلى فى المراحل التعليمية بكل مستوياتها فى التعليم العام وخصوصاً فى تعليم طلاب التربية الخاصة بكل فئاتها.

- تدريب المعلمين وعمل دورات تدريبية لهم على كيفية استخدام التكنولوجيا فى التعليم والتدريب على استخدام الكمبيوتر بكل مهاراته المتنوعة حتى يكون المعلم قادر على استغلال هذه الأداة فى العملية التعليمية بأفضل كفاءة وفاعلية ممكنة.

- إثراء مقررات مادة الاقتصاد المنزلى وإعادة تخطيطها وتطويرها حول مراعاة إمكانية توظيف استخدام الكمبيوتر بكل أنماطه التعليمية فى تدريسها فى المراحل التعليمية المختلفة.

- ٢٤٥ -

- يجب على وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتوفير معامل خاصة بالكمبيوتر لتدريب وتعليم الطلاب على تلك التقنية الحديثة بحيث يستطيع أن يتواكب مع العصر الذى يتميز بالتطور والتغير المستمر.

- ضرورة العمل على تهيئة المناخ المناسب والبيئة الصفية لمتطلبات أليات استخدام الكمبيوتر فى تدريس المواد الدراسية الأخرى.

- تقديم مقررات الحاسب الألى ذات عدة مستويات للطلاب فى المراحل التعليمية بكل مستوياتها تهدف إلى تزويد الدارسين لمعلومات وافية عن الكمبيوتر وتدريبهم على كيفية استخدامه للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والتلاميذ الصم وضعاف السمع بصفة خاصة.

- الاهتمام بالموضوعات التى تحظى باهتمام المعاقين سمعياً سواء كانت موضوعات اجتماعية مثل الزواج، التعليم، والأعمال والمشاريع اليدوية من خلال عمل لقاءات وندوات عامة من قبل متخصصين فى مجال الاقتصاد المنزلى بكل فروعها من أجل تحسين جودة الحياة والعمل على تطوير المناهج الدراسية التى تخدم طبيعة حياة هؤلاء الأفراد.

- العمل على دمج طلاب الصم وضعاف السمع مع المجتمع وذلك لتغيير الاتجاهات الخاطئة تجاه هؤلاء الطلاب لتنمية تواصلهم الاجتماعى وزيادة خبراتهم اليومية واندماجهم داخل المجتمع الذى يعيش به.

- يجب التركيز على توحيد لغة التواصل بينهم وهى لغة الأبجدية الإشارية بين كل طلاب الإعاقة السمعية حتى يسهل عملية التواصل بينهم وبين غيرهم من المجتمعات الأخرى.

- الأهتمام من جانب الدولة بالمهنة الأكثر تطوراً وحدثة والتى تستخدم التقنيات والتكنولوجيا الحديثة .

- ضرورة العمل على توعية المجتمع وأفرادة من خلال عمل لقاءات تثقيفية لنشر الوعى للتعرف على قدرات الصم وأمكاناتهم الكامنة التى لا بد من استغلالها والعمل على تطويرها.

- ضرورة تصميم برمجيات تعليمية خاصة للطلاب الصم وضعاف السمع لتواجه العقبات والمشكلات التى تواجههم فى التعلم والعملية التعليمية .

- ٢٤٦ -

- العمل على إجراء تعديلات على المقررات والمناهج المقدمة للصم وضعاف السمع بهدف تقديم الموضوعات التى تهتم اتجاهاتهم وميولهم وتعددهم إلى المستقبل بكل تغيراته وتطوراتها .

- تدريب المعلمين على إعداد مواقف وأنشطة تدريسية بواسطة الكمبيوتر لما يمتلك من إمكانات الصورة والصوت والحركة واللون، بهدف تحرير المادة العلمية من الملل والرتابة والنمط التقليدى المعتاد عليه.

- تبنى مؤسسات بحثية فى الاهتمام بمجال التربية والتعليم والعمل على تطويره لطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بكل فئاتها.
- العمل على تعزيز ومكافأة المعلمون الذين يسعون دائماً فى استخدام كل ما هو جديد فى عالم التكنولوجيا والكمبيوتر بهدف مساعدة طلابهم على التحصيل الأكاديمى وعلى مواجهة مشكلاتهم فى التعليم.